وضوها على الظاهر بمعنى المتكلم وهو سوق الكلام لاجل ذكر المعنى كما يقال
احسنوا الى فلان الذى يفرح بفرحى ويغتم بغمى كان نصا فى بيان محبته النصح
اخلاص العمل عن شوائب الفساد النصيحة وهو الدعاء الى ما فيه الصلاح والمنع
عما فيه الفساد النصيرية قالوا ان الله حل فى على رضه ط النظر هو الفكر المنظور
فيه على حقيقة النظرى وهو الذى يتوقف حصوله على نظر وكسب كتصور العقل
والنفس وكالتصديق بان العالم حادث النظم وهو العبارات التى تشتمل المصاحف
صيغة ولغة وهو باعتبار وضعه اربعة اقسام الخاص والعام والمشترك والمؤول
وجه الحصر ان اللفظ ان وضع لمعنى واحد فخاص او لاكثر فان شمل الكل فعام والا
فمشترك ان لم يترجح احد معانيه وان ترجح فمأول النظم الطبيعى وهو الانتقال
من موضوع المطلوب الى الحد الاوسط ثم منه الى المحمول حتى يلزم منه النتيجة كما فى الشكل
الاول من الاشكال الاربعة ض النظامية وهم اصحاب ابراهيم النظام وهو من
شياطين القدرية طالع كتب الفلاسفة وخلط كلامهم بكلام المعتزلة و
قالوا لا يقدر الله ان يفعل بعباده فى الدنيا ما لا صلاح لهم فيه ولا يقدر ان يزيد
فى الآخرة او ينقص من ثواب وعقاب لاهل الجنة والنار ع النعت تابع يدل
على معنى فى متبوعه مطلقا وبهذا القيد خرج مثل ضربت زيدا قائما لانه فى ما واذ
توهم انه تابع يدل على معنى فى متبوعه لكن لا يدل عليه مطلقا بل حال صدور الفعل
عنه النجمة هو ما قصد به الاحسان والنفع لغيره لتعريف ما سبق من النفى والنفس

وهى الجوهر البخارى اللطيف الحامل لقوة الحيوة والحس والحركة الارادية
سماها الحكيم الروح الحيوانية فهى جوهر مشرق للبدن فعند الموت ينقطع
ضوءه عن ظاهر البدن وباطنه واما وقت النوم فينقطع عن ظاهر البدن
دون باطنه فيثبت ان النوم والموت من جنس واحد لان الموت هو الانقطاع
الكلى والنوم هو الانقطاع الناقص فثبت ان الصانع الحكيم دبر تعلق النفس
بالبدن على ثلثة اضرب الاول ان بلغ ضوء النفس على جميع اجزاء البدن ظاهره
وباطنه فهو اليقظة وان قطع ضوءها عن ظاهره دون باطنه فهو النوم او
بالكلية فهو الموت النفس الامارة هى التى تميل الى الطبيعة البدنية وتأمر باللذات
والشهوات الخبيثة وتجذب القلب الى الجهة السفلية فهو ماوى الشرور ومنبع
الاخلاق الذميمة النفس اللوامة هى التى تنورت بنور القلب قدر ما تنبهت
به عن سنة الغفلة كلما صدرت منها سيئة بحكم جبلتها الظلمانية يلوم
نفسها وتتوب عنها النفس المطمئنة هى التى تم نورها بنور القلب حتى
انخلعت عن صفاتها الذميمة وتخلقت بالاخلاق الحميدة النفس النباتية
هى كمال اول لجسم طبيعى آلى من جهة ما يدرك الجزئيات ويتحرك بالارادة النفس
الانسانية هى كمال اول لجسم طبيعى آلى من جهة ما يدرك الامور الكليات ويفعل
الافعال الفكرية النفس الناطقة هى الجوهر المجردة عن المادة فى ذواتها مقارنة
لها فى افعالها وكذا النفوس الفلكية فاذا سكنت النفس تحت الامر وزايلها الا

ن ما يتولد وانما بد ولعلك النفس الحيوانية هى كمال اول لجسم طبيعى آلى من حيث صح

ضطراب